

# بَيْتُنَا كَلَامُنَا مَضَانَا

تأليف  
محمد بن إسماعيل المقدم  
عفا الله عنه

بنا إسماعيل الجوزي  
القاهرة

# بين يدي رمضان

تأليف

محمد أحمد إسماعيل المقدم

عفا الله عنه

دار ابن الجوزي

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى



١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع: ١٤٥٢٤ / ٢٠٠٧

دار ابن الجوزي

جمهورية مصر العربية - القاهرة  
١٢ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر

ت: ٢٠٢٥٠٦١٩٠٣

تليفاكس: ٢٠٢٥٠٦١٦٢٠

E-mail: dar\_ebnelgawzy@yahoo.com



للتشرو والتوزيع

## بركة الصيام

### مُتَلَكِّمًا

الحمد لله الذي أعظم على عباده المنّة ، بها  
دفع عنهم من كيد الشيطان ، ورَدَّ أمله ،  
وخبَّب ظنه ، إذا جعل الصوم حصناً  
لأوليائه وجُنَّةً ، وفتح لهم به أبواب الجنة ،  
وعرَّفهم أن وسيلة الشيطان إلى قلوبهم :  
الأمواءُ المستكنَّةُ ، وأن بقمعها تصبح النفس  
مطمئنة ، ظاهرة الشوكة في قضم خضمها  
قوية المنَّة .

وصلّى الله على عبده ورسوله محمد قائد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَمُحَمَّدَ السُّنَّةَ ، وَعَلَى آلِهِ  
وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

أما بعد :

فإن حكمة الله - جلا وعلا - اقتضت أن  
يجعل هذه الدنيا مزرعةً للآخرة ، وميداناً  
للتنافس ، وكان من فضله ﷺ على عباده  
وكرمه أن يجزي على القليل كثيراً ،  
ويضاعف الحساب ، ويجعل لعباده مواسم  
تعظم فيها هذه المضاعفة ؛ فالسعيد من اغتنم  
مواسم الشهور والأيام والساعات ، وتَقَرَّبَ  
فيها إلى مولاه بما أمكنه من وظائف  
الطاعات ، عسى أن تصيبه نفحة من تلك  
النفحات ، فيسعد بها سعادة يأمن بعدها من

## بَيِّنَاتِي فِيهِ ضِيَاءُ

النار وما فيها من اللفحات .

قال الحسن رحمته الله في قول الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنۢ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ [الفرقان : ٦٢] قال : « من عجز بالليل كان له من أول النهار مستعتب ، ومن عجز بالنهار كان له من الليل مستعتب » .

ومن أعظم هذه المواسم المباركة وأجلها شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن المجيد ، ولذا كان حرياً بالمؤمن أن يحسن الاستعداد لهذا القادم الكريم ، ويتفقه في شروط ومستحبات وآداب العبادات المرتبطة بهذا الموسم الحافل لئلا يفوته الخير العظيم ، ولا

## بين يدي موصيا

ينشغل بمفضول عن فاضل ، ولا بفاضل عما هو أفضل منه .

### أخي المسلم :

استحضر في قلبك الآن أحب الناس إليك ، وقد غاب عنك أحد عشر شهراً ، وهب أنك بُشِّرْتَ بقدومه وعودته خلال أيام قلائل ... كيف تكون فرحتك بقدومه ، واستبشارك بقربه ، وبشاشتك للقاءه ؟

إن أول الآداب الشرعية بين يدي رمضان : أن تتأهب لقدمه قبل الاستهلال ، وأن تكون النفس بقدومه مستبشرة ولإزالة الشك في رؤية الهلال منتظرة ، وأن تستشرف لنظره استشرافها لقدم حبيب غائب من

## بَيْنَ يَدَيْ يَوْمِ نَصْرِنَا

سفره ، إذ إن التأهب لشهر رمضان والاستعداد لقدمه من تعظيم شعائر الله - تبارك وتعالى - القائل : ﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [الحج : ٣٢] .

يفرح المؤمنون بقدوم شهر رمضان ويستبشرون ، ويحمدون الله أن بلغهم إياه ، ويعقدون العزم على تعميره بالطاعات ، وزيادة الحسنات ، وهجر السيئات ، وأولئك يبشرون بقول الله - تبارك وتعالى - : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلَمَفَّحُوا هُوحًا بِمَا جَمَعُوا ﴾ [يونس : ٥٨] ، وذلك لأن محبة الأعمال الصالحة والاستبشار بها فرع عن محبة الله ﷻ قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ



## بَيْنَ يَدَيْ مَوْصِيَا

فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾

[التوبة: ١٢٤] ، فترى المؤمنين متلهفين مشتاقين  
إلى رمضان ، تحن قلوبهم إلى صوم نهاره ،  
ومكابدة ليله بالقيام والتهجد بين يدي  
مولاهم ، وتراهم يمهدون لاستقبال  
رمضان بصيام التطوع خاصة في شعبان .

باع قوم من السلف جارية لهم لأحد الناس ،  
فلما أقبل رمضان أخذ سيدها الجديد يتهياً  
بألوان المطعومات والمشروبات لاستقبال شهر  
رمضان ، كما يصنع كثير من الناس اليوم ، فلما  
رأت الجارية ذلك منهم قالت : « لماذا تصنعون  
ذلك ؟ » قالوا : « لاستقبال شهر رمضان » ،

## بَيْنَ يَدَيْ رَمَضَانَ

فَقَالَتْ وَأَنْتُمْ لَا تَصُومُونَ إِلَّا فِي رَمَضَانَ ؟ وَاللَّهِ  
لَقَدْ جِئْتُ مِنْ عِنْدَ قَوْمِ السَّنَةِ عَنْدهُمْ كَأَنَّهَا كُلُّهَا  
رَمَضَانَ ، لَا حَاجَةَ لِي فِيكُمْ ، رُدُّونِي إِلَيْهِمْ «  
وَرَجَعْتُ إِلَى سَيِّدِهَا الْأَوَّلِ .

سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :  
« كُلَّ عَمَلٍ لِبْنِ آدَمَ يَصُاعَفُ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ  
أَمْثَالِهَا ، إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ ، قَالَ تَعَالَى : إِلَّا  
الصَّوْمَ ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ  
وِطْعَامَهُ مِنْ أَجْلِي » [رواه مسلم] ، فَعَلِمُوا أَنَّ  
الْإِمْتِنَاعَ عَنِ الشَّهَوَاتِ لِلَّهِ ﷻ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا  
سَبَبٌ لِنَيْلِهَا فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ  
مَفْهُومُ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ شَرِبَ  
الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ لَمْ يَتَبَّ مِنْهَا ، حُرِمَ فِي

## بَابُ بِلَاسِ عِيُونِهَا

الآخرة « [متفق عليه] ، وقوله ﷺ : « من لبس  
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة » [متفق عليه] ،  
وقوله ﷺ : « من ترك اللباس تواضعاً لله ،  
وهو يقدر عليه ، دعاه الله يوم القيامة على  
رؤوس الخلائق ، حتى يخيره من أي حلل  
الإيمان شاء يلبسها » [رواه الترمذي وحسنه ، والحاكم  
وصححه ، ووافقه الذهبي] .

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ  
بعث أبا موسى الأشعري على سرية في البحر ،  
فبينما هم كذلك ، قد رفعوا الشراع في ليلة  
مظلمة ، إذا هاتف فوقهم يهتف : « يا أهل  
السفينة ! قفوا أخبركم بقضاء قضاء الله على  
نفسه » فقال أبو موسى : « أخبرنا إن كنت

## بَابُ نَدَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

مُخْبَرًا ، قال : « إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف ، سقاه الله يوم العطش » [رواه البزار ، وحسنه المنذري] ، وفي رواية عن أبي موسى رضي الله عنه قال : « إن الله قضى على نفسه أن من عطش نفسه لله في يوم حار ، كان حقاً على الله أن يَرْوِيَهُ يوم القيامة » ، قال : « فكان أبو موسى يتوخم اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان ينسلخ فيه حَرًّا فيصومه » [رواه ابن أبي الدنيا] .

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : « إن في الجنة باباً يقال له : الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، فإذا دخلوا أُغْلِقَ ، فلم

## بَيِّنَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

يدخل منه أحد ، فإذا دخل آخرهم أغلق ،  
ومن دخل شرب ، ومن شرب لم يظماً أبداً .

وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ :  
« أتاني جبريل ، فقال : يا محمد ، من أدرك  
أحد والديه ، فمات فدخل النار ؛ فأبعده الله ،  
قل : آمين ، فقلت : آمين قال يا محمد ، من  
أدرك شهر رمضان ، فمات فلم يُغفر له فأدخل  
النار ؛ فأبعده الله ، قل : آمين ، فقلت : آمين ،  
قال : ومن ذُكِرَتْ عنده فلم يصل عليك ،  
فمات ، فدخل النار ؛ فأبعده الله ، قل : آمين ،  
فقلت : آمين » [رواه الطبراني في الكبير، وصححه الألباني] .

فهل تعجب - أخي المؤمن - أن جبريل  
ملك الوحي يقول في هذا الحديث ، وفيما

## بَيِّنَاتُ عِيَصِيَّا

رواه مسلم : « من أدرك شهر رمضان ولم يُغفر له باعده الله في النار » ثم يؤمن خليل الرحمن الصادق المصدق ﷺ على دعائه ؟ ! ، وأي عجب ورمضان فرصة نادرة ثمينة فيها الرحمة والمغفرة ، ودواعيها متيسرة ، والأعوان عليها كثيرون ، وعوامل الفساد محدودة ، ومردة الشيطان مصفّدون ، والله عتقاء في كل ليلة ، وأبواب الجنة مفتحة ، وأبواب النيران مغلقة ، فمن لم تنله الرحمة مع كل ذلك فمتى تناله إذن ؟ ، ولا يهلك على الله إلا هالك ، ومن لم يكن أهلاً للمغفرة في هذا الموسم ففي أي وقت يتأهل لها ، ومن خاض البحر اللجاج ولم يَطْهَرْ فماذا يطهره ؟ !

## بَيِّنَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

إذا الرَوْضُ أَمْسَى مُجْدِباً فِي رِيْعِهِ

فَفِي أَيِّ حِينٍ يَسْتَنِيرُ وَيُخْصِبُ

لَقَدْ بَيَّنَّ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ ﷺ اخْتِلَافَ

سَعْيِ النَّاسِ فِي الاسْتِعْدَادِ لِرَمَضَانَ ، فَقَدْ

رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ : « بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) مَا أَتَى

عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ رَمَضَانَ ،

وَلَا أَتَى عَلَى الْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ لَهُمْ مِنْ

رَمَضَانَ ، وَذَلِكَ لِمَا يُعَدُّ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ مِنْ

الْقُوَّةِ لِلْعِبَادَةِ (٢) وَمَا يُعَدُّ فِيهِ الْمُنَافِقُونَ مِنْ

---

(١) قوله ﷺ : « بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » يَقْسِمُ أَبُو هُرَيْرَةَ بِمَا أَقْسَمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ مَا أَتَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ رَمَضَانَ .

(٢) قوله ﷺ : « وَذَلِكَ لِمَا يُعَدُّ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ مِنْ الْقُوَّةِ لِلْعِبَادَةِ » أَيُّ مَا

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غَفَلَاتِ النَّاسِ وَعَوْرَاتِهِمْ <sup>(١)</sup> ، هُوَ غُنْمٌ

يقويهم عليها في رمضان كادخار القوت ، وما ينفقه على عياله فيه ، وقد فسرهُ في طريق ثانية بقوله : « وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة للعبادة من النفقة » أي لأن اشتغالهم بالعبادة فيه يمنعهم من تحصيل المعاش أو يقلل منه ، فقيام الليل يستدعي النوم بالنهار ، والاعتكاف يستدعي عدم الخروج من المسجد ، وفي هذا تعطيل لأسباب المعاش فهم يحصلون القوت وما يلزم لأولادهم في رمضان قبل حلوله ليتفرغوا فيه للعبادة والإقبال على الله ﷻ واجتناء ثمرة هذا الموسم ، فهو خير لهم لما اكتسبوه من الأجر العظيم والغفران العميم .

(١) قوله ﷻ : « وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم » ، يعني أن المنافقين يستعدون في شهر رمضان للإيذاء بالمسلمين في دنياهم وتبِع عوراتهم أثناء غفلتهم عن الدنيا وانقطاعهم إلى الله ﷻ ، فكان ذلك غنيمة اغتتموها في نظرهم ، ولكنها في الحقيقة شر لهم لو كانوا يعلمون ما أعدّه الله لهم في الآخرة من العذاب المقيم وحرمانهم من فضله العميم ، نعوذ بالله من ذلك ، وما أدق هذا الوصف في حق أهل الفن والإعلام الذين يفتنمون موسم الطاعة لصدد الناس عن سبيل ربهم ، وفتنتهم عن طاعة الله ﷻ .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## للمؤمن <sup>(١)</sup> يغتتمه الفاجر <sup>(٢)</sup> « (٣) .

(١) قوله ﷺ : « هو غنم للمؤمن » أي هو فوز للمؤمنين بالأجر والثواب الجزيل من غير مشقة كبيرة ، وذلك لما ينزله الله - سبحانه - على عباده من الرحمات ، ويفيضة عليهم من التفحات ، ويوسع عليهم من الأرزاق والخيرات ، ويجنبهم فيه من الزلات ، حيث يفتح لهم أبواب الجنان ، ويفلق عنهم أبواب النيران ، ويصفد فيه مردة الجان فهو للأمة ربيعها ، وللعبادات موسمها ، وللخيرات سوقها ، فلا شهر أفضل للمؤمن منه ، ولا عمل يفضل عما فيه ، فهو بحق غنيمة المؤمنين .

(٢) قوله ﷺ : « يغتتمه الفاجر » وفي رواية البيهقي « ونقمة للفاجر » والمعنى : أن الله ﷻ ينتقم منه ، ويذيقه العذاب الأليم بسوء فعله ، وإيذائه للمؤمنين ، وتبع حوراتهم ، فيكون نقمة له ، وأما المسلم فرمضان غنيمة له بما اكتسبه من صيام أيامه وقيام ليلاته ، والانقطاع إلى الله ﷻ بالعبادة فيه ، وانظر : « الفتح الرباني » ( ٢٣٠ - ٢٣٢ ) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » أرقام ( ٨٣٦٨ ) ، ( ٨٨٧٠ ) ، ( ١٠٧٨٣ ) ، ( ١٠٧٨٤ ) ، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية ، وابن خزيمة في صحيحه رقم ( ١٨٨٤ ) وإسناده ضعيف ،

وعن أبي هريرة رضي الله عنه من طريق آخر مرفوعاً : « أَظْلَكُكُمْ » - أي أشرف عليكم ، وقرب منكم - شهركم هذا بمحطوف رسول الله ﷺ ، ما مَرَّ بالمؤمنين شهر خير لهم منه ، ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه ، إن الله ﻻ يكتب أجره ونوافله من قبل أن يُدْخِلَهُ ، ويكتب إصره - أي إثمه وعقوبته - وشقاءه من قبل أن يُدْخِلَهُ - لأنه يعلم ما كان وما يكون - وذلك أن المؤمن يُعَدُّ فيه القوة للعبادة من النفقة ، ويعد المنافق اتباع غفلة الناس واتباع عوراتهم ، فهو غُثٌّ للمؤمن ، يغتنمه المنافق » اهـ.

ومصححه العلامة أحمد شاكر في « تحقيق للسند » حديث رقم ( ٨٣٥٠ ) .

## بَيِّنَاتُ رِجَالِ رَمَضَانَ

[رواه الإمام أحمد والبيهقي والطبراني في الأوسط ، وابن خزيمة في صحيحه ، وسكت عنه المنذري ، وأورده الهيثمي ، وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط عن تميم مولى ابن رمانة ، ولم أجد من ترجمه » ] اهـ .

### ماذا يحدث في أول ليلة من رمضان ؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ، صُفِّدَت الشياطين ومردة الجن ، وغُلِّقَت أبواب النار ، فلم يُفتح منها باب ، وفُتِّحَت أبواب الجنة ، فلم يغلق منها باب ، وينادي منادٍ : يا باغي الخير أقبل ، يا باغي الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار ، وذلك كل ليلة » .

[رواه الترمذي وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه ، والبيهقي]

إن خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن هديه

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ﷺ في هذا الموضع المبادرة إلى تذكير الناس ببركات هذا الموسم العظيم ، فقد قال ﷺ لأصحابه في أول ليلة من رمضان : « أتاكم شهر رمضان ، شهر مبارك ، فرض الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب السماء ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتُغْلَى فيه مردة الشياطين ، لله فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حُرِمَ خيرها فقد حُرِمَ » [رواه النسائي ، والبيهقي ، وحسنه الألباني] .

### كيف يستقبل باغي الخير رمضان ؟

أولاً : بالمبادرة إلى التوبة الصادقة ، المستوفية لشروطها ، وكثرة الاستغفار ، لأنه شُرِعَ في استفتاح بعض الأعمال ، كما في خطبة الحاجة « نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره » كما نُدب

## بَيِّنَاتِي فِي رَمَضَانَ

إليه مطلقاً ، وقال الله ﷻ : ﴿ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾ [التحريم : ٨] .

ثانياً : بتعلم ما لا بد منه في فقه الصيام ،  
أحكامه وآدابه ، والعبادات المرتبطة برمضان  
من اعتكاف وعمره وزكاة فطر ، وغيرها ،  
قال رسول الله ﷺ : « طلب العلم فريضة  
على كل مسلم » .

ثالثاً : « عقد العزم الصادق والهمة العالية  
على تعمير رمضان بالأعمال الصالحة ، قال  
تعالى : ﴿ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ [محمد :  
٢١] ، وقال جلا وعلا : ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ  
لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ﴾ [التوبة : ٤٦] ، وتحري أفضل  
الأعمال فيه وأعظمها أجراً .

## بَيِّنَاتٌ عَلَى عِيَصِيَا

رابعاً : استحضر أن رمضان كما وصفه الله ﷻ أيام معدودات ، سرعان ما يولي ، فهو موسم فاضل ، ولكنه سريع الرحيل ، واستحضر أن المشقة الناشئة عن الاجتهاد في العبادة تذهب أيضاً ، ويبقى الأجر ، وشرح الصدر ، فإن فرط الإنسان ذهبت ساعات لهوه وغفلته ، وبقيت تبعاتها وأوزارها .

خامساً : الاجتهاد في حفظ الأذكار والأدعية المطلقة منها والموظفة ، خصوصاً الوظائف المتعلقة برمضان ، استدعاء للخشوع وحضور القلب ، واغتناماً لأوقات إجابة الدعاء في رمضان ، والاستعانة على

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

---

ذلك بدعاء : « اللهم أعني على ذكرك  
وشكرك وحسن عبادتك » .



## الأذكار الثابتة المتعلقة بوظائف رمضان

ما يقول إذا رأى الهلال <sup>(١)</sup> :

يقول مستقبل القبلة <sup>(٢)</sup> : « الله أكبر ،  
اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة  
والإسلام ، والتوفيق لما تحب وترضى ، ربنا  
وربك الله » .

وإذا رأى القمر قال : « أعوذ بالله من شر  
هذا الغاسق إذا وقب » <sup>(٣)</sup> .

---

(١) أي هلال أي شهر ، ولا يختص برمضان .

(٢) وذلك لأنه : « لا يستقبل بالدعاء إلا ما يستقبل بالصلاة » .

(٣) الغسق : الظلمة ، والوقوب : الدخول في الظلمة ونحوها ،  
« فلعل سبب الاستعاذة منه في حال وقوبه لأن أهل الفساد يتشرون  
في الظلمة ، ويتمكنون فيها أكثر مما يتمكنون منه في حال الضياء ،  
فيقدمون على المعظائم وانتهاك المحارم ، فأضاف فعلهم في ذلك



## بَيْنَ نَدَىٍّ وَنَدَىٍّ

وإذا صام ، فلا يرفث ، ولا يجهل ، وإن  
أمرؤ قاتله أو شاتمه فليقل : « إني صائم ، إني  
صائم » <sup>(١)</sup> [مرتين أو أكثر] .

### ماذا يقول عند الإفطار ؟

\* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ :  
« ثلاث دعوات مستجابات : دعوة الصائم ،  
ودعوة المظلوم ، ودعوة المسافر » .

وهذه الدعوة التي لا ترد تكون عند  
فطره ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ  
قال : « ثلاث لا ترد دعوتهم : الصائم حين

---

الحال إلى القمر ، لأنهم يتمكنون منه بسيبه ، وهو من باب تسمية  
الشيء باسم ما هو من سيبه ، أو ملازم له ، أفاده الحافظ أبو بكر  
الخطيب .

(١) والأظهر أنه بسمعه ذلك ليتزجر .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم ،  
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال  
رسول الله ﷺ : « إن للصائم عند فطره  
للدعوة ما ترد » .

\* وأفضل الدعاء الدعاء المأثور عن  
رسول الله ﷺ فقد كان يقول ﷺ إذا أفطر :  
« ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر  
إن شاء الله » .

\* وعن معاذ بن زهرة أن النبي ﷺ كان  
إذا أفطر قال : « اللهم لك صمت ، وعلى  
رزقك أفطرت » <sup>(١)</sup> .

---

(١) رواه أبو داود مرسلأ ، وقال الألباني : « لكن له شواهد يتقوى  
بها » .

## بَيْنَ يَدَيْ يَوْمِ النَّارِ

\* وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول عند فطره :  
« اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل  
شيء أن تغفر لي » [رواه أبو داود] .

**سادساً :** الاستكثار من الأعمال الصالحات ،  
فإن من ثواب الحسنة الحسنة بعدها ، ومن  
ذلك :

١ - صيام شعبان استعداداً لرمضان :  
فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : « ما رأيت  
رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا  
رمضان ، وما رأيت في شهر أكثر صياماً منه  
في شعبان » .

٢ - تلاوة القرآن الكريم : فإن رمضان  
هو شهر القرآن فينبغي أن يكثر العبد المسلم

## بَابُ تِلْكَ الْقُرْآنِ

من تلاوته وحفظه ، وتدبره ، وعرضه على  
من هو أقرأ منه .

كان جبريل يدارس النبي ﷺ القرآن في  
رمضان ، وعارضه في عام وفاته مرتين ،  
وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يختم القرآن  
الكريم كل يوم مرة ، وكان بعض السلف  
يختم في قيام رمضان في كل ثلاث ليال ،  
وبعضهم في كل سبع ، وبعضهم في كل عشر ،  
فكانوا يقرءون القرآن في الصلاة وفي غيرها ،  
فكان للشافعي في رمضان ستون ختمة  
يقرؤها في غير الصلاة ، وكان الأسود يقرأ  
القرآن كل ليلتين في رمضان ، وكان قتادة  
يختم في كل سبع دائماً ، وفي رمضان في كل

## بَيِّنَاتُ رَمَضَانَ

ثلاث ، وفي العشر الأواخر في كل ليلة ،  
وكان الزهري إذا دخل رمضان يفر من قراءة  
الحديث ومجالسة أهل العلم ، ويقبل على  
تلاوة المصحف ، وكان سفيان الثوري إذا  
دخل رمضان ترك جميع العبادة ، وأقبل على  
قراءة القرآن .

قال الزهري : « إذا دخل رمضان فإنها  
هو قراءة القرآن ، وإطعام الطعام » .

قال الحافظ ابن رجب رحمته الله : « وإنما ورد  
النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على  
المداومة على ذلك ، فأما الأوقات المفضلة -  
كشهر رمضان - خصوصاً الليالي التي يطلب  
فيها ليلة القدر ، أو في الأماكن المفضلة كمكة

## بَابُ نَدَى رَمَضَانَ

لمن دخلها من غير أهلها ، فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن اغتناماً للزمان والمكان ، وهو قول أحمد وإسحاق وغيرهما من الأئمة ، وعليه يدل عمل غيرهم « اهـ .

٣- قيام رمضان : فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يُرَغِّبُ في قيام رمضان ، من غير أن يأمرهم بعزيمة ، ثم يقول : « من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه » ، وجاء رسول الله ﷺ رجل من قضاة ، فقال : يا رسول الله ! أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وصليت الصلوات الخمس ، وصمت الشهر ، وقمت رمضان ، وآتيت

## بَيْنَ يَدَيْ رَمَضَانَ

الزكاة ؟ » فقال النبي ﷺ : « من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء » .

٤- الصدقة : « فقد كان ﷺ أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان ، كان أجود بالخير من الريح المرسلة ، ولا يُسأل شيئاً إلا أعطاه » ، وقال ﷺ : « أفضل الصدقة صدقة في رمضان » .

ومن صور الصدقة : إطعام الطعام ، وتفطير الصوام ، قال ﷺ : « من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا يُنْقَصُ من أجر الصائم شيئاً » ، فإن عجز عن عشاءه فطره على تمرة أو شربة ماء أو لبن ، وقال ﷺ : « اتقوا النار ولو بشق تمرة » ، وعن عليّ رضي الله عنه

## بَيْنَ يَدَيْ يَوْمِ الْحِسَابِ

قال رسول الله ﷺ : « إن في الجنة عُرفاً يُرى  
ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ،  
أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام ، وألان  
الكلام ، وتابع الصيام ، وصلى بالليل والناس  
نيام » ، وقال ﷺ : « صنائع المعروف تقي  
مصارع السوء ، وصدقة السر تطفئ غضب  
الرب ، وصلة الرحم تزيد في العمر » .

وقال رسول الله ﷺ : « أيما مؤمن أطعم  
مؤمناً على جوع ؛ أطعمه الله من ثمار الجنة ،  
ومن سقى مؤمناً على ظمأ ؛ سقاه الله من  
الرحيق المختوم » .

وقال بعض السلف : « لأن أدعو عشرة  
من أصحابي فأطعمهم طعاماً يشتهونه أحب



## بَنِي إِسْرَءِيلَ

إِلَى مَنْ أَنْ أَعْتَقَ عَشْرَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ .  
وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ يُؤْثِرُ بِفَطْوَرِهِ وَهُوَ  
صَائِمٌ ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، وَدَاوُدُ  
الطَّائِي ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ،  
وَكَانَ ابْنُ عَمْرِو لَا يَفْطُرُ إِلَّا مَعَ الْيَتَامَى  
وَالْمَسَاكِينِ ، وَرَبَّمَا عَلِمَ أَنَّ أَهْلَهُ قَدْ رَدَوْهُمْ  
عَنْهُ ، فَلَمْ يَفْطُرْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ .

وَكَانَ مِنَ السَّلَفِ مَنْ يَطْعَمُ إِخْوَانَهُ الطَّعَامَ  
وَهُوَ صَائِمٌ ، وَيَجْلِسُ يَخْدُمُهُمْ وَيُرَوِّحُهُمْ ، مِنْهُمْ  
الْحَسَنُ وَابْنُ الْمُبَارَكِ .

وَقَالَ أَبُو السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ : « كَانَ رِجَالٌ  
مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يَصْلُونَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَا أَفْطَرُ  
أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى طَعَامٍ قَطُّ وَحْدَهُ ، إِنْ وَجَدَ مِنْ

يَأْكُلُ مَعَهُ أَكْلًا ، وَإِلَّا أَخْرَجَ طَعَامَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ،  
فَأَكَلَهُ مَعَ النَّاسِ وَأَكَلَ النَّاسُ مَعَهُ . »

قال الإمام الماوردي رحمته الله : « ويستحب  
للرجل أن يوسع على عياله في شهر رمضان ،  
وأن يحسن إلى أرحامه وجيرانه ، لا سيما في  
العشر الأواخر منه » اهـ .

وإذا دُعي المسلم الصائم عليه أن يحيب  
الدعوة ، لأن من لم يحيب الدعوة فقد عصي  
أبا القاسم عليه السلام ، وينبغي عليه أن يعتقد  
جازماً أن ذلك لا يضيع شيئاً من حسناته ،  
ولا ينقص شيئاً من أجره .

ويستحب للمدعو : أن يدعو للداعي  
بعد الفراغ من الطعام بما جاء عن النبي ﷺ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهو أنواع ، كقوله ﷺ : « أكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة ، وأفطر عندكم الصائمون » ، وقوله ﷺ : « اللهم أطعم من أطعمني ، واسق من سقاني » ، وقوله ﷺ : « اللهم اغفر لهم ، وارحمهم ، وبارك لهم فيما رزقتهم » .

٥- المكث في المسجد بعد صلاة الفجر :

فقد كان ﷺ : إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ، وقال ﷺ : « من صلى الفجر في جماعة ، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة » .

فعلى المرء أن يجمع همته ليغتني هذا

## بَيِّنَاتُ عِيَا

الزمان الشريف ، ولا يضيره انصراف أكثر  
الناس عن هذه السُّنة ، بل الحازم ينظر في أمر  
الدين إلى من هو فوقه ، ومن هو أنشط منه  
﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴾ .

[المطففين : ٢٦]

وقد يُحرم المرء من هذه السُّنة الجليلة  
لإفراطه في السهر أو السمر بعد العشاء .

٦ - الاعتكاف : فقد كان ﷺ يعتكف في  
كل رمضان عشرة أيام ، فلما كان العام الذي  
قُبض فيه اعتكف عشرين يوماً .

٧ - العمرة : فعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي  
ﷺ لما رجع من حجة الوداع ، قال لامرأة من  
الأنصار اسمها أم سنان : « ما منعك أن

## بَيْنَ نَيْلِ مَقْصِدِنَا

تحجي معنا ؟ » قالت : أبو فلان - زوجها -  
له ناضحان <sup>(١)</sup> ، حج على أحدهما ، والآخر  
نسقي عليه ، فقال لها النبي ﷺ : « فإذا جاء  
رمضان فاعتمري ، فإن عمرة فيه تعدل  
حجة » ، أو قال : « حجة معي » .

ومما ثبت في فضائل العمرة :  
\* قوله ﷺ : « العمرة إلى العمرة كفارة  
لما بينهما » .

\* وقوله ﷺ : « الحجاج والعمار وفد  
الله : دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم » .  
\* وقال ﷺ : « من طاف بهذا البيت  
أسبوعاً - أي سبعة أشواط - فأحصاه ، كان

---

(١) الناضح : هو الدابة يُسْتَقَى عليها .

## بَيِّنَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

كعتق رقبة ، لا يضع قدماً ، ولا يرفع أخرى  
إلا حطَّ الله عنه بها خطيئة ، وكتب له بها  
حسنة .

٨- تحري ليلة القدر : التي قال تعالى  
في شأنها : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا  
أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ  
سَنَةٍ ﴾ [القدر : ١-٣] .

\* قال ﷺ : « من قام ليلة القدر إيماناً  
واحترساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه » .

\* وقال ﷺ : « من قامها ابتغاءها ، ثم  
وقعت له ؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » .  
وكان ﷺ يتحرى ليلة القدر ، ويأمر  
أصحابه بتحريها ، وكان يعتكف لذلك ،

## بَيْنَ لَيْلَيْ عِشْرَيْنَا

وكان يوقظ أهله في ليالي العشر رجاء أن يدركوها .

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر ما أقول ؟ قال : « قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو ، فاعف عني » ، ويستحب أن يتحرى ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان ، خصوصاً الليالي الوتر منها ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « التمسوها في العشر الأواخر في الوتر » ، ورجح بعض العلماء أنها ليلة السابع والعشرين .

٩- الإكثار من النوافل بعد الفرائض : كالسُنن القبلية والبعدية ، وصلاة التسبيح ،

## بَيْنَ نَدَى صِيَامٍ

والضحى ، والذكر ، والاستغفار ، والدعاء  
خصوصاً في أوقات الإجابة ، وعند الإفطار ،  
وفي ثلث الليل الآخر ، وفي الأسحار ،  
وساعة الإجابة يوم الجمعة .

حق شهر الصيام شيئان إن كنت

من الموجبين حق الصيام

تقطع الصوم في نهارك بالذكر

وتفني ظلامه بالقيام

١٠ - المحافظة على صلاة الجماعة في

المسجد : والاجتهاد في تطبيق قول رسول

الله ﷺ : « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة ،

يدرك التكبيرة الأولى ، كتب له براءتان :

براءة من النار ، وبراءة من النفاق » .



## بَيْنَ نَدَى رَوْضِنَا

قال سعيد بن المسيب : « من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة ؛ فقد ملأ البر والبحر عبادة » .

هذه إلمامة عجلى ببعض مظاهر الخير الذي ينادى من يقصده وينويه في أول ليلة من رمضان : « يا باغي الخير أقبل » ، فماذا عن باغي الشر الذي يقال له في نفس الليلة : « يا باغي الشر أقصر » ؟



يا باغي الشر ... أقصر !!

يا مستثقلًا رمضان ... أقصر !!

إن أول شر يرتكبه أهل الغفلة وبغاة الشر  
هو أنهم يستثقلونه ، ويعدون أيامه ولياليه  
وساعاته ، لأن رمضان يحجب عنهم  
الشهوات ، ويمنعهم اللذات ، يقول  
شاعرهم :

ألا ليت الليل فيه شهر

ومرَّ نهاره مرُّ السحابِ

ويقول آخر :

رمضان ولي هاتها يا ساقى

مشتاقه تسعى إلى مشتاق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما كان أكثره على ألفها

وأقله في طاعة الخلاق

حكى أنه كان لهارون الرشيد غلام سفيه ،

فلما أقبل رمضان ضاق به ذرعاً ، وأخذ

ينشد :

دعاني شهر الصوم - لا كان من شهر -

ولا صمت شهراً بعده آخر الدهر

فلو كان يُغليني الأنعام بقوة

على الشهر لاستعليتُ قومي على الشهر

فأصيب بمرض الصَّرع ، فكان يصرع في

اليوم عدة مرات ، وما زال كذلك حتى مات

قبل أن يصوم رمضان الآخر .

## بَيْنَ نَدَى وَيُوضِيحًا

يا متعمدا الإفطار في نهار رمضان ... أقصر !  
ومن بغاة الشر من لا يستثقلون رمضان  
أصلاً ، لأنهم لا يصومون ، بل يجاهرون  
بالفطر في الطرقات <sup>(١)</sup> ، دون حياء من الله ،  
ولا من عباد الله .

صح عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال :  
سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بينا أن نائم  
أتاني رجلان ، فأخذا بضبعي - عضدي -  
فأتيا بي جبلاً وعراً ، فقالا : اصعد ، فقلت :  
إني لا أطيقه ، فقالا : سنسهله لك ، فصعدت

---

(١) ومن شركاء هؤلاء في الوزر أصحاب المطاعم الذين يفتحون  
مخاضهم لترحب بالفاسقين للمفطرين بغير عذر ، ويعاونونهم على  
الإثم والعدوان ومعصية الله ورسوله ﷺ .

## بَيْنَ يَدَيْكَ يَوْضَاءُ

حتى إذا كنت في سواد الجبل إذا بأصوات  
شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا :  
هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي فإذا أنا  
بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشقة أشداقهم ،  
تسيل أشداقهم دماً ، قلت : من هؤلاء ؟  
قال : الذين يفطرون قبل تحلة صومهم .

فإذا كان هذا وعيد من يفطرون قبل  
غروب الشمس ولو بدقائق معدودات ،  
فكيف بمن يفطر اليوم كله ؟ !

وقد قال ﷺ : « ثلاث أحلف عليهن : لا  
يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا  
سهم له ، وأسهم الإسلام ثلاثة : الصلاة  
والصوم والزكاة » [الحديث] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله : « من أفطر عامداً بغير عذر كان تفويته لها من الكبائر » اهـ .

وقال الحافظ الذهبي رحمته الله : « وعند المؤمنين مقرر : من ترك صوم رمضان بلا عذر بلا مرضٍ ، ولا غرض فإنه شر من الزاني والمكَّاس <sup>(١)</sup> ، ومدمن الخمر ، بل يشكون في إسلامه ، ويظنون به الزندقة والانحلال » اهـ <sup>(٢)</sup> .

(١) المكَّاس : العشار ، أي الذي يأخذ عُشر الأموال ، والمقصود : جابي الضرائب التي تفرض على الناس ظلماً ، ومن معاني المكس : النقص والظلم .

(٢) كتاب الكبائر ص ( ٤٠ ) ، بعناية بسام الجابري ، طبعة دار ابن حزم - بيروت - ١٤١٣ هـ ، وهي طبعة موثقة بخلاف أغلب

## بَيْنَ يَدَيْ مَوْصِيَانَا

### يا تارك الصلاة... أقصر!

وأعظم بغاة الشر في رمضان تارك الصلاة الذي لا يتوب من جريمة كبرى ، قال الله سبحانه في شأن تاركها : ﴿ مَا مَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنْ الْمُصَلِّينَ ﴾ [الدثر : ٤٢-٤٣] ، وقال في شأنها رسول الله ﷺ : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » ، وقال ﷺ : « بين الرجل وبين الشرك والكفر : ترك الصلاة » ، وعن عبد الله بن شقيق قال : « كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئاً

---

الطبعات المتداولة التي يشك من طالعها في صحة نسبتها إلى الذهبي رحمه الله تعالى .

من الأعمال تركه كفر غير الصلاة ، وعن  
 عمر رضي الله عنه قال : « أما إنه لاحظ لأحد في  
 الإسلام أضاع الصلاة » ، وعن ابن مسعود  
رضي الله عنه قال : « من ترك الصلاة ؛ فلا دين له » .  
 وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال : « من فاتته صلاة ، فكأنها وتر أهله  
 وماله » ، وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حافظ على الصلاة  
 كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ،  
 ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان  
 ولا نجاة يوم القيامة ، وكان يوم القيامة مع  
 قارون ، وفرعون وهامان ، وأبى بن خلف » .  
 قال الإمام ابن حزم رحمته الله : « لا ذنب بعد



## بَيِّنَاتٌ عَلَى قِيَرَانِ

الشرك أعظم من ترك الصلاة حتى يخرج وقتها ، وقتل مؤمن بغير حق « اهـ .

وقال الحافظ الذهبي رحمته الله : « ترك كل صلاة أو تفويتها كبيرة ، فإن فعل ذلك مرات فهو من أهل الكبائر إلا أن يتوب ، فإن لازم ترك الصلاة فهو من الأخسرين الأشقياء المجرمين » اهـ .

وقال الإمام المحقق ابن القيم رحمته الله : « لا يختلف المسلمون أن ترك الصلاة المفروضة عمداً من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر ، وأن إثمه عند الله أعظم من إثم قتل النفس ، وأخذ الأموال ، ومن إثم الزنا والسرقة وشرب الخمر ، وأنه متعرض لعقوبة الله

## بَيْنَ يَدَيْ عِيَاظِنَا

وسخطه وخزيه في الدنيا والآخرة « اهـ .  
وبعيداً عن الخلاف الفقهي في كفر تارك  
الصلاة ، هل هو كفر أكبر يُخرج من الملة أو  
هو كفر دونه لا يخرج من الملة ؟  
فدعني أهنئ في أذنك يا تارك الصلاة :  
هل تقبل أن يكون انتهاؤك لدين الإسلام ،  
وإيمانك بالله ورسوله وكتابه قضية محل  
خلاف ، فعلماء يقولون : « أنت كافر مشرك  
مثل فرعون وقارون وأبي جهل وأبي لهب » ،  
وفريق آخر يقول : « بل فاسق مجرم شرير  
أشدّ خبثاً من قاتل النفس ، وسارق المال ،  
وأكل الربا ، والزاني ، وشارب الخمر ؟ ! » .  
يا تاركاً لصلاته إن الصلاة لتشتكي

# بَيْنَ يَدَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ

---

وتقول في أوقاتها : اللَّهُ يلعن تاركه



## بَيْتِي قُصِّي

### يا أيتها المترجمة ... اقصري !

ومن بغاة الشر في هذا الشهر الكريم  
المترجات بالزينة اللائي لا ينوين التوبة من  
هذه الكبيرة ، بل يبغين الفساد بالإصرار  
على إظهار الزينة للأجانب من الرجال ،  
والخروج إلى الأسواق والطرقات والمجامع  
متعطرات متطيبات ، كاسيات عاريات ...  
فاتق الله يا أمة الله في نفسك ، وفي عباد الله  
الصائمين ، ولا تكوني رسول الشيطان إليهم  
لتفسيدي قلوبهم وتشوشي صيامهم ، بل  
قري في بيتك ، فإن خرجت ولا بد فاستري  
بالحجاب الكامل ، وتأدي بأداب الإسلام .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### يا أيها المفسدون... أقصروا !

إن رمضان فرصة ثمينة للتوبة والإنابة إلى الله ﷻ وأنتم تحولونه إلى فرصة لنشر الفساد وإشاعة الفواحش ، فانضموا إلى صفوف أولياء الله المتقين ، وسخروا الإعلام في خدمة الدين ، وإشاعة المعروف والنهي عن المنكر ، وذكروهم بالقرآن والسنة ، ولا تشغلوهم بالأغاني والمسلسلات ، والفوازير ، والرقصات ، قبيح بكم أن تبارزوا ربكم بالحرب في شهره الكريم ، وتكشفوا حربكم على الدين والأخلاق ، كأنكم تشفقون من بوار تجارتكم الشيطانية في هذا الشهر المبارك ، فتضاعفون من مجهودكم لتصدوا الناس عن

## بَيْنَ يَدَيْكُمْ صِيَا

سبيل الله ﷻ وتبغوها عوجاً ، إن المنادي  
يناديكم من أول ليلة في رمضان ... أقصروا  
يا بغاة الشر ، فإن أصررتم فإن ربكم  
لبالمرصاد ، قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ  
تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور : ١٩] .

ويا أيها المسلمون الصائمون : فرُّوا من  
الفيديو والتلفاز والصحف الفاسدة فراركم  
من الأسد ؛ إن المفسدين هم قطاع الطريق  
إلى الله ، إنهم ممن قال الله فيهم : ﴿أُولَئِكَ  
يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ  
بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة : ٢٢١] ، وقال تعالى : ﴿وَلَا تُطِعْ  
مَنْ أَغْفَلَنا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ [الكهف : ٢٨] ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ ﴿٢٩﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿٣٠﴾ [طه : ١٥-١٦] ، وقال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا ﴾ ﴿٣١﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٣٢﴾ .

[النساء : ٢٧-٢٨]

فتذكر يا عبد الله الصائم قوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء : ٣٦] ، والمفسدون يدعونك إلى زنا العين ، وزنا الأذن ، فكيف تطاوعهم وأنت مسلم ؟!

## بَيِّنَاتٌ فِي صِيَامِ

وكيف تشاركهم وأنت صائم ؟ ! ،  
وكيف لا تقول إذا دعاك الشياطين إلى هذه  
المعاصي : « إني صائم ، إني صائم » ؟ ! ، وإذا  
كنت في الصيام تحرم الحلال من الطعام  
والشراب والشهوة امثالاً لأمر الله ، فكيف  
تستبيح ما هو حرام قطعاً من إطلاق البصر  
إلى النساء الفاجرات ؟ ! ، ألا ما أصدق قول  
الصادق المصدوق عليه السلام : « من لم يدع قول  
الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع  
طعامه وشرابه » ، وقوله عليه السلام : « رُبَّ قائم  
حظه من قيامه السهر ، ورُبَّ صائم حظه من  
صيامه الجوع والعطش » ، وقوله عليه السلام :  
« الصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فلا يرفث ولا يصخب ، فإن ساببه أحد أو شاتمته فليقل : إني صائم .

فيا عاكفين أمام الممثلات والراقصات : ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ [الأنبياء : ٥٢] ، وأين أنتم من عباد الرحمن الذين ﴿ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [الفرقان : ٧٢] ، ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ [المؤمنون : ٣] ، لقد بين الله ﷻ الحكمة من تشريع الصيام في قوله جلا وعلا : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ١٨٣] .

ولقد سأل أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه أبي بن

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كعب رضي الله عنه : ما التقوى ؟ ، فقال أبي : « يا أمير المؤمنين أما سلكت طريقاً ذات شوك ؟ ، قال : بلى ، قال : فماذا صنعت ؟ ، قال : شمّرتُ واجتهدتُ ، قال : فذلك التقوى » ، وسئل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن معنى التقوى ، فقال : « هي الخوف من الجليل ، والعمل بالتنزيل ، والقناعة بالقليل ، والاستعداد ليوم الرحيل » .

خَلَّ الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقي واصنع كماشٍ فوق أر ضٍ الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى ولقد قال رسول الله ﷺ : « الصيام جُنَّةٌ » أي وقاية نتقي بها كل ما نخشاه ، وننال بها

## بَيْنَ يَدَيْهِ رِجَالُهُ

كل ما نتمناه ، فالصوم وقاية للسان في  
نطقه ، وللعين في بصرها ، وللأذن في  
سماعها ، وهكذا كل الجوارح تتقي ما نُهي  
عنه ، قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه : « إذا  
صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن  
الكذب والمآثم ، ودع أذى الجار ، وليكن  
عليك وقارٌ وسكينة يوم صومك ، ولا تجعل  
يوم فطرك ويومَ صومك سواءً » .

**يا خائضاً في أعراض الناس ... أقصر !**

فقد قال تعالى : ﴿ وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا ۚ  
الَّذِينَ أَحَدُكُم مِّنْ أَكْلِ لَحْمِ أَخِيهِ مَيْتًا  
فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

[الحجرات : ١٢]

## بَابُ نَدَىِ قِيَصِيَا

وقال عليه السلام : « الغيبة ذكرك أخاك بما يكره » <sup>(١)</sup> .

قال القرطبي رحمه الله : « لا خلاف أن الغيبة من الكبائر ، وأن من اغتاب أحداً عليه أن يتوب إلى الله عز وجل » اهـ <sup>(٢)</sup> .

وعن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عُرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس ، يخمشون <sup>(٣)</sup> وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ ، قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ، ويقعون في أعراضهم » <sup>(٤)</sup> .

---

(١) رواه مسلم ( ٢٥٨٩ ) ، وأبو داود ( ٤٨٧٤ ) ، والترمذي

( ١٩٣٤ ) ، وقال : « حسن صحيح » .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ( ٣٣٧ / ١٦ ) .

(٣) يخمشون : يخدشون ويقطعون .

(٤) أخرجه الإمام أحمد ( ٢٢٤ / ٣ ) ، وأبو داود ( ٤٨٧٨ ) ،

## بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَواتُ رَبِّنا

وعن أبي برزة الأسلمي والبراء بن عازب رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ : « يا معشر من آمن بلسانه ، ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم ، تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته ، يفضحه ولو في جوف بيته » <sup>(١)</sup> .

### أثر الغيبة في الصوم

\* عن الحسن بن وهب الجُمَحي قاضي مكة قال : « وقعت في رجل من أهل مكة

---

( ٤٨٧٩ ) ، وصححه الألباني على شرط مسلم في الصحيحة رقم ( ٥٣٣ ) .

(١) رواه من حديث أبي برزة الإمام أحمد ( ٤ / ٤٢٠ ) ، وأبو داود ( ٤٨٨٠ ) ، ومن حديث البراء أبو يعلى في « مسنده » ( ١٦٧٥ ) ، وحسنه المنذري في الترغيب ( ٣ / ٢٤٠ ) .

## بَابُ بَيِّنَاتِ عِيُونِ النَّاسِ

حتى قلت إنه مُخَنَّثٌ ، فصليت الظهر ؛  
فعرض في قلبي شيء ، فسألت عطاء بن أبي  
رياح ، فقال : « يعيد وضوءه ، وصلاته ،  
وصومه » .

\* وعن الضحاک بن عبد الرحمن بن أبي  
حوشب : أن رجلاً أتى إلى ابن أبي زكريا ،  
فقال : « يا أبا يحيى ! أشعرت أن فلاناً دخل  
على فلانة ؟ » قال : « حلال طيب » ، قال :  
« إنه دخل معه برجل » ، فقال ابن أبي  
زكريا : « إنا لله ! فقد وقع في نفسك لأخيك  
هذا ؟ ! حرج عليك بالله أن تكلمني بمثل  
هذا » ، فلما دنا من باب المسجد قال : « والله  
لا تدخل حتى ترجع ، فتوضأ مما قلت » .

## بَابُ نَدَى صِيَامِنَا

\* وعن أبي صالح : أنه أنشد بيت شعر فيه هجاء ، فدعا بهاء فتمضمض .

\* وعن رجاء بن أبي سلمة قال : قلت لمجاهد : « يا أبا الحجاج ؛ الغيبة تنقض الوضوء ؟ قال : نعم ، وتفطر الصائم » .

\* وعن أبي المتوكل الناجي قال : « كان أبو هريرة وأصحابه إذا صاموا ، جلسوا في المسجد ، قالوا : « نطهر صيامنا » .

\* وعن طليق بن قيس قال : « قال : أبو ذر رضي الله عنه : « إذا صمت فتحفظ ما استطعت » ، فكان طليق إذا كان يوم صيامه دخل ، فلم يخرج إلا إلى صلاة .

\* وعن مجاهد قال : « ما أصاب الصائم

## بَابُ نَدَى صِيَا

شوى <sup>(١)</sup> ، إلا الغيبة والكذب » ، وعنه قال :  
« من أحب أن يسلم له صومه ؛ فليجتنب  
الغيبة والكذب » .

\* وعن حفصة بنت سيرين قالت :  
« الصيام جُنةٌ ، ما لم يخرقها صاحبها ،  
وخرقها الغيبة » .

\* وعن ميمون بن مهران : « إن أهون

---

(١) الشوى - بالقصر - الهين من الأمر ، قال في « اللسان » : وفي  
حديث مجاهد : « كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة والكذب ،  
فهو له كالمقتل » ، قال يحيى بن سعيد : « الشوى هو الشيء اليسير  
الهين ، قال : وهذا وجهه ، وإياه أراد مجاهد ، ولكن الأصل في  
الشوى الأطراف ، وأراد أن الشوى ليس بمقتل ، وأن كل شيء  
أصابه الصائم لا يبطل صومه فيكون كالمقتل له ؛ إلا الغيبة والكذب ؛  
فإنهما يطلان الصوم فهما كالمقتل له » أفاده العلامة أحمد محمد شاكر  
رحمته في حاشية « المحلى » ( ١٧٩ / ٦ ) .



## بَابُ نَدَى رِضَا

الصوم ترك الطعام والشراب .

\* وعن عبدة السلماني قال : « اتقوا  
المُفْطِرَيْن : الغيبة ، والكذب » .

\* وعن أبي العالية قال : « الصائم في عبادة  
ما لم يغترب ، وإن كان نائماً على فراشه » .

وقال الشاعر في هذا المعنى :  
واعلم بأنك لا تكونُ صومهُ

حتى تكونَ صومهُ وتصومهُ

وقال آخر :

إذا لم يكن في السمع مني تَصَوُّنٌ

وفي بصري غَضٌّ ، وفي منطقي صَمْتُ

فحظي إذا من صومي الجوعُ والظمأُ

وإن قلتُ : « إني صمتُ يوماً » فما صُمْتُ

وقال الإمام ابن حزم رحمته الله : « وَيُبْطَل  
الصَّوْمُ أَيْضاً تَعَمُّدُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ - أي معصية  
كانت - لا تحاش شيئاً - إذا فعلها عامداً  
ذاكراً لصومه كمباشرة من لا يحل له ... » إلى  
أن قال : « أو كذب ، أو غيبة ، أو نسيمة ، أو  
تعمد ترك صلاة ، أو ظلم ، أو غير ذلك من  
كل ما حرم على المرء فعله » <sup>(١)</sup> .

وقد استدل بقوله عليه السلام : « والصيام جُنَّةٌ ،  
وإذا كان يومُ صومِ أحدكم فلا يرفث ولا  
يصخب » <sup>(٢)</sup> [الحديث] ، وبقوله عليه السلام : « من لم  
يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في

(١) (المحل ، ١٧٧ / ٦) .

(٢) روله البخاري (١٩٠٤) ، ومسلم (١١٥١) .

## بَيْنَ يَدَيْ عِيْدِنَا

أن يدع طعامه وشرابه <sup>(١)</sup> .  
وبما رُوي أنه عليه السلام أتى على امرأتين  
صائمتين تغتابان الناس ، فقال لهما : « قينا »  
فقاءتا قيحاً ودماً ولحماً عبيطاً ، ثم قال عليه السلام :  
« ها ، إن هاتين صامتا عن الحلال ، وأفطرتا  
على الحرام » <sup>(٢)</sup> .

وقال الإمام النووي رحمته الله : « ... فلو  
اغتَاب في صومه عصى ، ولم يبطل صومه  
عندنا ، وبه قال مالك وأبو حنيفة وأحمد  
والعلماء كافة إلا الأوزاعي ، فقال : « يبطل

(١) رواه البخاري (١٩٠٣) .

(٢) رواه الإمام أحمد (٤٣١ / ٥) من رواية عبيد ، والطبراني من  
حديث أنس ، وأشار في « الترغيب » إلى ضعفه (٥٠٧ / ٣) .

الصوم بالغيبة ، ويجب قضاؤه « <sup>(١)</sup> ، وقد استدل الإمام الأوزاعي رحمته الله بقوله صلى الله عليه وسلم : « رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع » <sup>(٢)</sup> [الحديث] ، وبأدلة ابن حزم .

وقال النووي : « أجاب أصحابنا عن هذه الأحاديث ... بأن المراد أن كمال الصوم وفضيلته المطلوبة إنما يكون بصيائته عن اللغو والكلام الرديء ، لا أن الصوم يبطل به » <sup>(٣)</sup> اهـ .

(١) « المجموع » (٦ / ٣٩٨) .

(٢) رواه من حديث أبي هريرة ، ابن ماجه (١ / ٥٣٩) .

(٣) « المجموع » (٦ / ٣٩٩) .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### يا ورثة الأنبياء هذه فرصتكم

هذه وصايا مجملة للدعاة إلى الله ﷻ في هذا الموسم المبارك الذي هو فرصة ثمينة للتجارة الرابعة مع الله ﷻ :

\* حث الناس على أن لا ينشغلوا بفرصة رمضان التي لم تحن مع الذهول عن فرصة شعبان الذي كان رسول الله ﷺ يصوم أكثره .

\* عليكم أن تدعوا المسلمين لتوثيق روابطهم مع القرآن الكريم ختماً ومراجعة وحفظاً وتفسيراً وتجويداً .

\* حذروا الناس من قطاع الطريق إلى الله من أهل الفن والإعلام والصحافة .

\* حرضوهم على الكسب الطيب الحلال ،  
وتوقي الحرام والشبهة .

\* ذكروهم بأحكام الصوم والقيام  
والاعتكاف وآداب ذلك كله .

\* حث الناس على الصدقة الجارية من  
توزيع المصاحف والكتيبات والأشرطة  
النافعة .

\* عقد حلقة يومية لمدة عشر دقائق عقب  
صلاتي العصر والفجر يدرس فيها واحد أو  
اثنان من الكتب الآتية لعموم المصلين :  
( رياض الصالحين - الأذكار النووية -  
زاد المعاد ) .

\* تحذير المسلمين من فتور الهمة بعد

## بَيْنَ يَدَيْ عِيَاظِنَا

الشُّرَّة<sup>(١)</sup> التي تكون في أول رمضان ثم لا تلبث أن تتلاشى وتخور العزائم ، فتخلوا المساجد من عمارها خاصة في صلاتي الفجر والعشاء أثقل صلاتين على المنافقين .

\* لفت نظر المسلمين إلى سهولة تطبيق نظم الحياة طبقاً للشريعة الإسلامية إذا صدقت النوايا ، وآية ذلك أن رمضان يُحدث - في ساعات قلائل بمجرد رؤية هلال - ثورة شاملة في دولا ب حياة المجتمع كله ، وتغييراً عميقاً على كل صعيد ، فهذا يعكس قدرة الإسلام على إعادة صياغة نظم الحياة كلها في سلاسة وطواعية مذهشة ، وهذا كله دليل

(١) الشُّرَّة : الحِلَّة والنشاط .

رائع على حيوية هذا الدين ، وبقاء الخير في  
أمة محمد ﷺ .

\* حض المسلمين على تذكر محن إخوانهم  
في الدين في فلسطين ، والعراق ، والشيشان ،  
وأفغانستان ، ولبنان ، والسودان ، والصومال  
وغيرها ممن يعانون المجاعات والحروب  
والظلم ، والدعاء لهم مع التداعي لنصرتهم  
ونجدتهم ، فإذا رأيت أطفالك على مائدة  
الإفطار تذكر أطفال ویتامی المسلمين  
الجوعى والعراة .

\* لا تقصر نشاطك على رواد المسجد ،  
بل انتقل إلى أهل الحي في مجامعهم ومنازلهم  
ونواديرهم ، فإن المقرط المقصر هو ضالة



## بَيْنَ يَدَيْ عِزِّهَا

الداعية .

\* تهيئة المساجد لاستقبال المصلين  
بتنظيفها وتطيبها <sup>(١)</sup> وعمارتها وصيانة  
مرافقها .

\* إذا صلى القائم لنفسه فليطول ما شاء ،  
وكذلك إذا كان المأمومون يوافقونه على  
التطويل ، وكلما أطال فهو أفضل ، أما إذا  
كان إماماً لقوم لا يرضون بالتطويل فعليه أن  
لا يشق عليهم ، قال رسول الله ﷺ : « إذا  
قام أحدكم للناس فليخفف الصلاة ، فإن  
فيهم الصغير والكبير ، وفيهم الضعيف

---

(١) ولا يبالغ في تطيب المسجد بالبخور المركز الذي يؤدي بعض  
المرضى والمهملين ، فإن الشيء إذا جاوز حده أدى .

## بَيْنَ نَدَى وَيُوصِيَا

والمريض ، وذا الحاجة ، وإذا قام وحده  
فليطل صلاته ما شاء « [متفق عليه ، واللفظ لمسلم] .

### تنبيهات ووصايا

وهذه وصايا لكل أخ مسلم وأخت  
مسلمة في هذا الشهر الكريم :

\* ينبغي أن يقدم في شعبان قضاء ما فاته  
من صيام رمضان الماضي .

\* من سنة المصطفى ﷺ صيام أغلب  
شهر شعبان لأنه لرمضان كالنوافل للصلاة .

\* احرص على قيام أول ليلة من رمضان  
وهي ليلة الرؤية ، ولا تفوتها ، كي تنال  
فضيلة قيام رمضان كله .

\* اصبر على القيام خلف إمامك في

## بَهْرُنِي بِرَضِيَا

التراييح إلى أن ينصرف ؛ كي يكتب لك قيام ليلة كاملة .

\* احرص على صلاة المغرب في جماعة في المسجد ، فإنه ينبغي تعمير المساجد بالجماعة في رمضان أكثر من غيره .

\* لا تضع سنة العشاء البعدية ، وهما ركعتان بعد العشاء ، وقبل القيام .

\* لا تسهر سَهراً يضر بمواظبتك على حضور صلاة الفجر بالمسجد .



احرص على تطبيق الأحاديث  
الشريفة التالية :

١- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : « صلاة في إثر صلاة لا لغو بينهما ؛  
كتاب في عليين » [رواه أبو داود ، حسن ]

٢- عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ :  
« من صلى الفجر في جماعة ، ثم قعد يذكر الله  
حتى تطلع الشمس ، ثم صلى ركعتين ،  
كانت له كأجر حجة ، وعمرة ، تامة ، تامة ،  
تامة » [رواه الترمذي ، صحيح]

٣- عن أم حبيبة رضي الله عنها قال رسول الله ﷺ :  
« من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة  
ركعة بُني له بيت في الجنة : أربعاً قبل الظهر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ،  
وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل صلاة  
الغداة » [رواه الترمذي ، صحيح] .

٤ - عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ :  
« من صلى لله أربعين يوماً في جماعة ، يدرك  
التكبير الأولى ، كتب له براءتان : براءة من  
النار ، وبراءة من النفاق » [رواه الترمذي ، حسن] .

٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ :  
« من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ » ، قال  
أبو بكر : أنا ، قال : « من عاد منكم اليوم  
مريضاً ؟ » ، قال أبو بكر : أنا ، قال : « من  
شهد منكم اليوم جنازة ؟ » ، قال أبو بكر :  
أنا ، قال : « من أطعم اليوم مسكيناً ؟ » ، قال

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبو بكر : أنا ، فقال ﷺ : « ما اجتمع هذه

الخصال في رجل في يوم إلا دخل الجنة » .

[رواه البخاري « في الأدب » ، ومسلم]

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد ،

وعلى آله وصحبه أجمعين .

والحمد لله رب العالمين



## فهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة .....	٣
آداب استقبال شهر رمضان المعظم ...	٦
صوم التطوع في شعبان استعدداً لرمضان ...	٨
فضيلة الصوم ، وثواب الصائمين .....	٩
جبريل يدعو ، و خليل الرحمن <small>عليه السلام</small> يؤمن .....	١٢
رمضان خير شهر يمر على المؤمنين ، و شر	
شهر يمر على المنافقين .....	١٤
ماذا يحدث في أول ليلة من رمضان ؟ .....	١٨
كيف يستقبل باغي الخير رمضان ؟ .....	١٩
أذكار الوظائف المتعلقة بـرمضان .....	٢٣
ما يقول إذا رأى الهلال .....	٢٣
ماذا يقول عند الإفطار .....	٢٤

- يا باغي الشر أقصر ..... ٤١
- يا مستقلاً رمضان أقصر ..... ٤١
- يا متعمداً الإفطار أقصر ..... ٤٣
- يا تارك الصلاة أقصر ..... ٤٦
- يا أيتها المتبرجة أقصري ..... ٥١
- يا أيها المفسدون أقصروا ..... ٥٢
- يا خائضاً في أعراض الناس أقصر ... ٥٨
- أثر الغيبة في الصوم ..... ٦٠
- يا ورثة الأنبياء هذه فرصتكم ..... ٦٨
- تنبيهات ووصايا ..... ٧٣
- الفهرس ..... ٧٨

